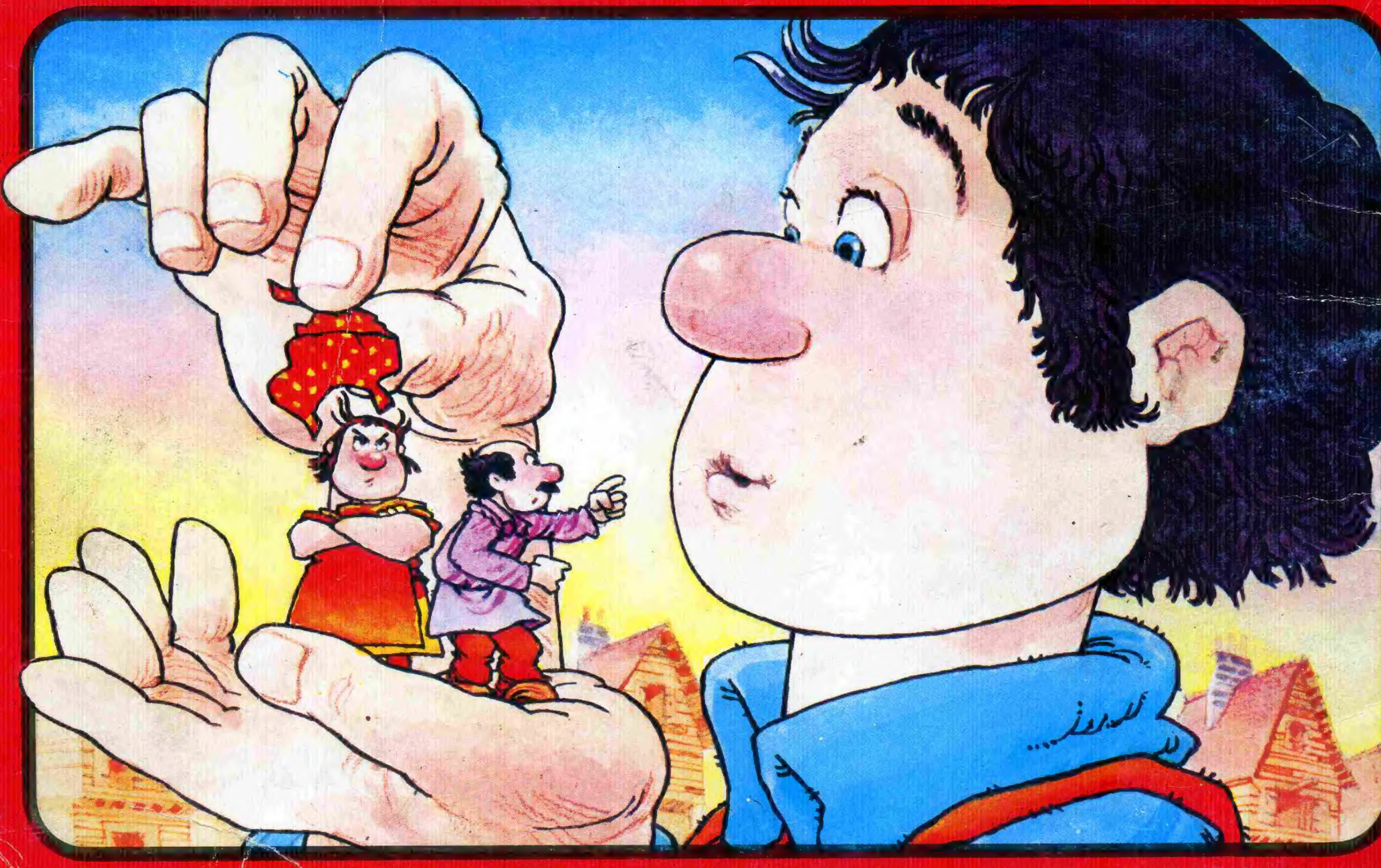
حكايات

المارد العجيب



دار الشروق



حكايات
المارد العجيب

المحتويات

الطبعة الثانية

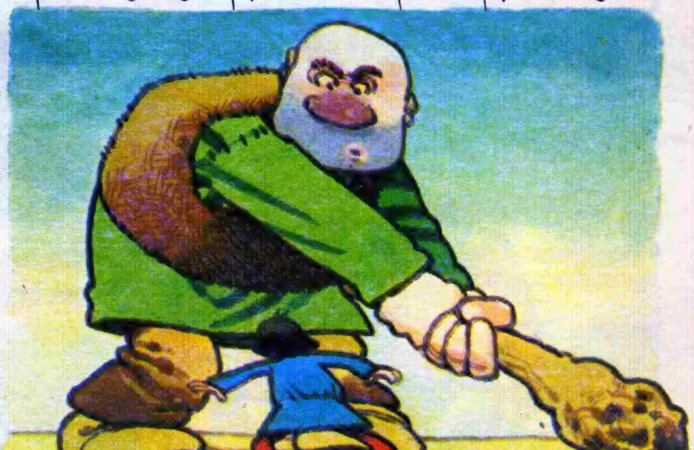
بيروت: مار الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقياً: داشروق - تلكس SHOROK ٢٠١٧٥١٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٣٩٢٩٣٣٣ / ٣٩٣٤٥٧٨
فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس SHROK UN ٩٣٠٩١
٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر. ت: ٢٦٢٣٣٩٨
٢٦٢٣٥٤٨ - فاكس ٦١٧٥٦٧

مختلف أنواع المردة



المارد هو الإنسان الكبير الحجم جداً ، الطويل جداً .. وهناك أساطير وحكايات عن المردة .. كلها غير حقيقية .. ولكنها مشوقة ومسلية . منهم الطيبون ، ومنهم الأشرار .. منهم ضخام الجثة ، ومنهم متوسطو الحجم .



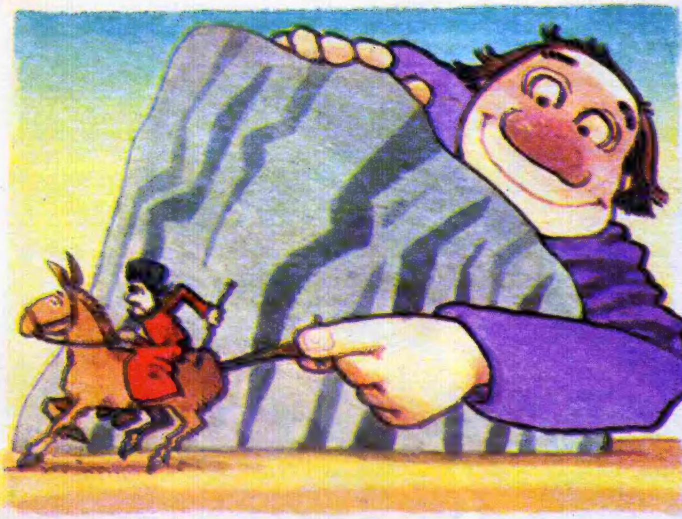
هذا المارد الضخم يحاول أن يضرب الناس بعصاه ، ولكنه دائماً يخطئ هدفه لأنه بطيء الحركة .



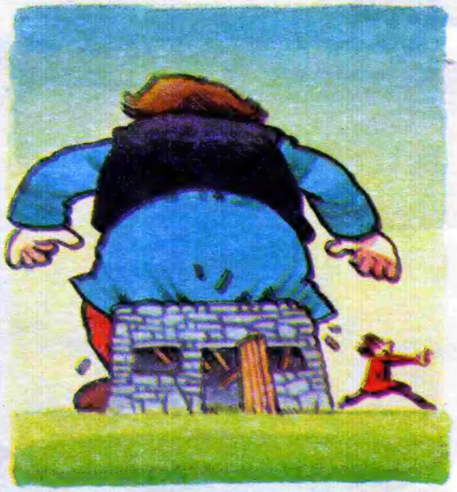
هذان الماردان يحبان القتال ، ويكتفيان أثناءه بالصياح والصراخ . ولم ينتصر أحدهما في معركة أبداً .



هذا المارد الضخم يحب الطعام جداً ، ويلتهم ما يشاء ، ولا يدفع الثمن أبداً .



يعيش مارد الجبل وحيداً في كهفه ، وكثيراً ما يختبئ وراء الصخور ليسخر من المسافرين ويخيفهم .



عندما يشعر هذا المارد الغبي بالتعب ، فإنه يجلس على الفور حتى لو كان ذلك فوق أحد المنازل .



هذا المارد الحزين كثير البكاء ، ومن دموعه جرى الماء ليملأ هذه البحيرة .



هذا مارد طيب يساعد المحتاجين ويعطف على العجائز وكبار السن .

مارد جبل القديس ميشيل



يحكى أن ماردين من صناع الأحذية ، كان أحدهما يعيش في جبل القديس ميشيل والآخر يعيش في تلال تركروبين . وكانا يمتلكان شاكوشاً واحداً .

وفي يوم من الأيام ، سأل مارد جبل القديس ميشيل صديقه مارد تلال تركروبين «هل من الممكن أن تعيرني الشاكوش ؟»



أمسك مارد تلال تركروبين الشاكوش وقذفه بقوة لمارد جبل القديس ميشيل وهو يقول « ها هو خذه » .



عندما سمعت زوجة مارد جبل القديس ميشيل صياح الرجلين خرجت لاستطلاع الأمر .



في لحظة خروجها ارتطم الشاكوش بمؤخرة رأسها ، فسقطت على الأرض وماتت على الفور .



حزن الماردان عليها حزناً شديداً ، وظلا يبكيان طويلاً . قال بعض الناس إن الماردين دفنا المرأة تحت التل .



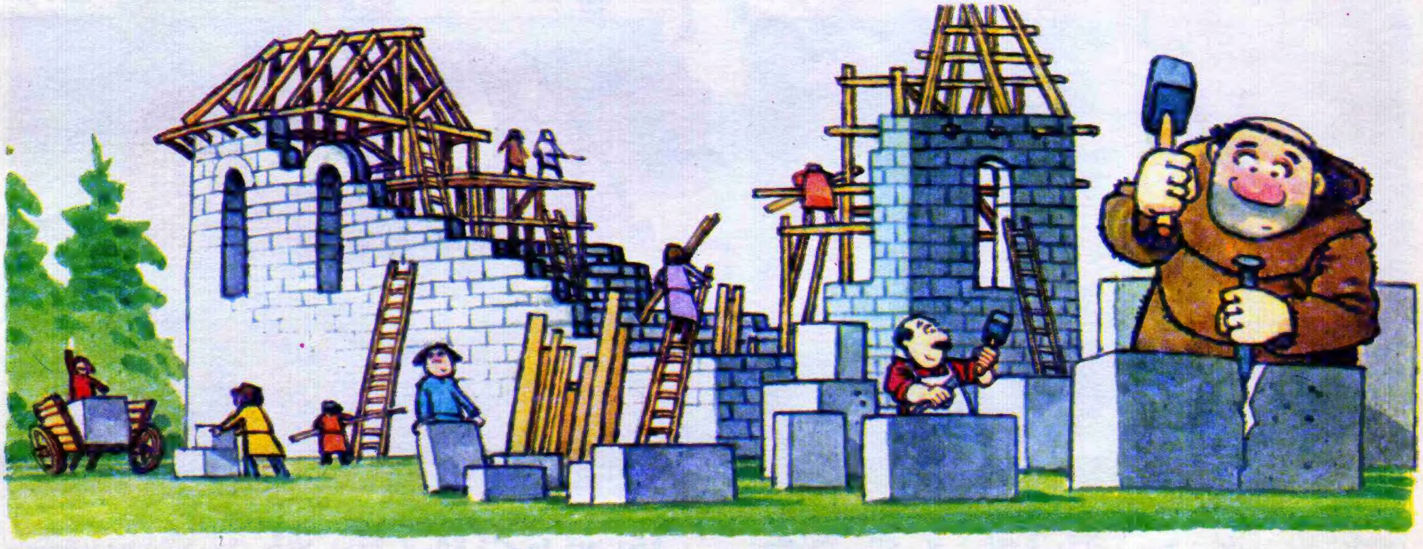
وقال آخرون لقد دحرجاها من فوق التل وقذفا بها في البحر .

هيمو المارد الضخم الشرير



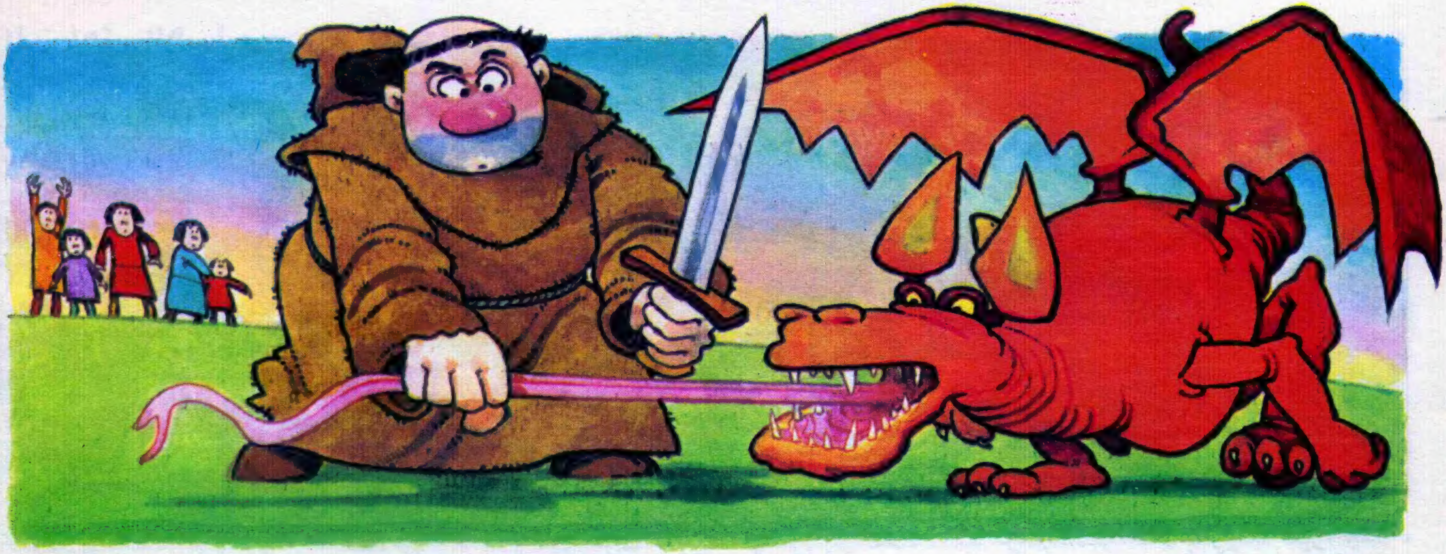
يحكى أن مارداً شريراً اسمه هيمو كان يسيطر على كل أراضي النمسا ، وعلى فندق النهر .

عندما كان يغضب هيمو ، كان يجري في القرى يدمر المنازل ويخيف الناس .



في أحد الأيام ألهم الله هيمو أن يترك حياة الشر ويبدأ حياة جديدة .

منذ ذلك الحين تحول هيمو إلى رجل صالح ، وبدأ في بناء ملجأ كبير يلجأ إليه كل من دمر بيوتهم .



غضب الشيطان لأن هيمو قد تحول من مارد شرير إلى مارد طيب ، وأرسل إليه تنيناً ضخماً ليخيفه ويمنعه من بناء الملجأ

ولكن هيمو الذي كان يعلم أن الله معه يحميه ، لم يشعر بالخوف من التنين ، بل قاتله بشجاعة ، واستطاع أن يهزمه وأن يقطع لسانه الطويل .



بنى هيمو الملجأ وعاش هناك ليساعد الفقراء ويعتني بالأطفال ويلاعبهم .



وعندما مات هيمو صنع له الناس تمثالاً يصوره وهو يمسك بلسان التنين .

العملاق الإيرلندي



كان باتريك أوبرين ، العملاق الإيرلندي ، يعمل بنّاء منذ ١٥٠ سنة مضت .



وكان طول باتريك يصل إلى ثلاثة أمتار . وكان الناس يتوجهون من كل صوب للفرجة عليه ، ويدفعون مقابل ذلك مبالغ كبيرة .



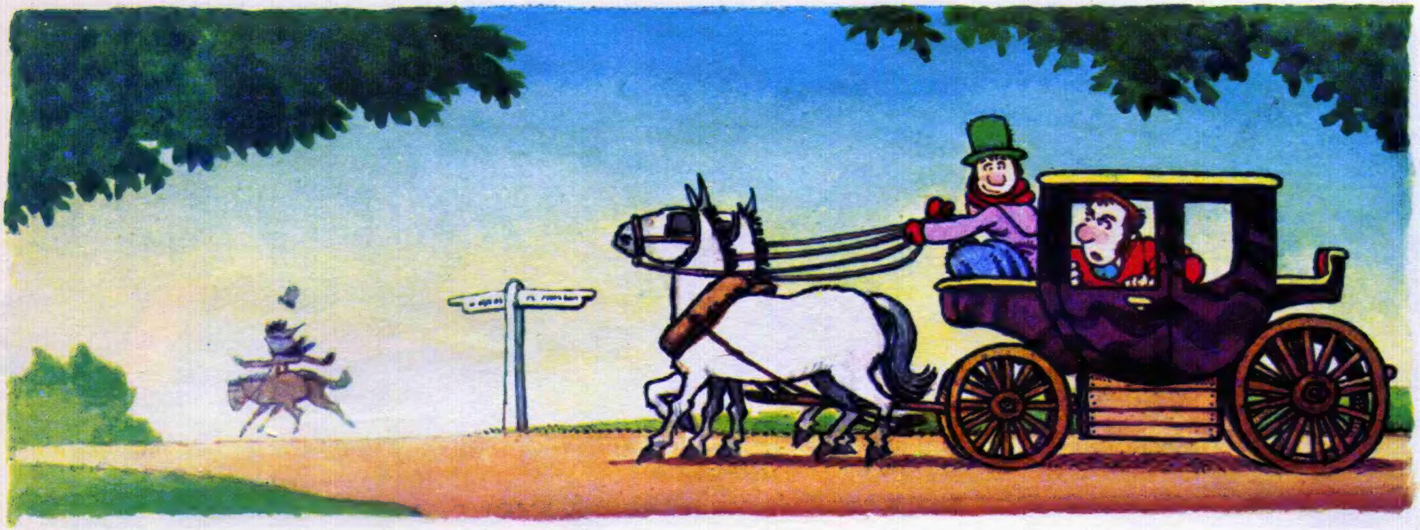
ومع ذلك كان باتريك فقيراً جداً ، لدرجة أنه دخل السجن عندما عجز عن دفع ثمن الطعام الذي تناوله في أحد المطاعم .



وعندما خرج باتريك من السجن ذهب إلى لندن ، وهناك تسابق الناس لرؤية هذا العملاق الإيرلندي الطيب . وأصبح باتريك غنياً ومشهوراً .



وقد اعتاد باتريك أن يعيش في شوارع لندن في منتصف الليل . وعندما كان يتوقف ليشعل سيجارة ، كان الناس يهرولون ويختفون بسرعة من أمامه .

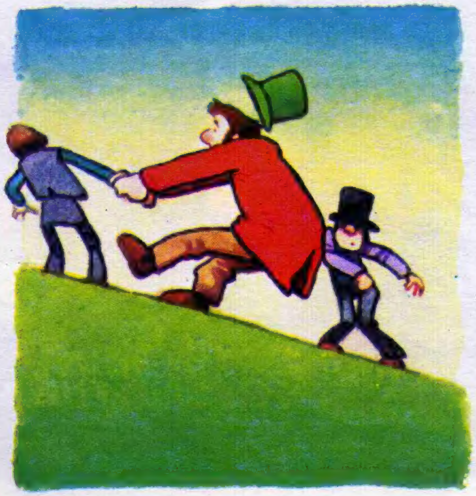


كان لباتريك ساقان طويلتان جداً ، وقد صنع لنفسه مركبة مخصوصة بها درج سفلي يتسع لهما .

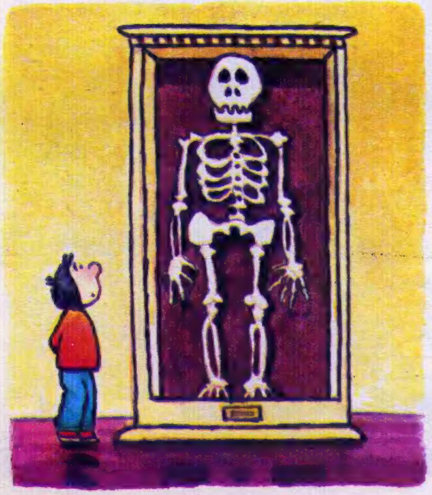
وقد حاول قاطع طريق ذات يوم سرقة المركبة ، ولكنه فر هارباً عندما سدد إليه باتريك نظرة واحدة .



وعندما كان يجلس باتريك في بيته ، كان يجلس فوق المائدة ، إذ لم يكن هناك كرسي يتسع لجسده الضخم .



ومع ضخامة جسد باتريك ، لم تكن له بنية قوية . فكان لا يستطيع تسلق التلال العالية إلا بمساعدة الآخرين .



وعندما مات باتريك ، حفظت رفاته . وهي موجودة حالياً في كلية الجراحة الملكية بلندن .

جون وزوجة المارد الطيبة



يحكى أن فلاحاً فقيراً كان يعيش في الجنوب مع ابنه الوحيد «جون» بعد وفاة زوجته .

وكان الرجلان يعملان في الحقل طوال الربيع والصيف . وإذا جاء الخريف فإنهما يسافران إلى ما وراء الجبال لصيد السمك من البحر .



وفي إحدى السنوات ، قال الفلاح لابنه «لم أعد أحتمل مشاق السفر يا بني ، وسوف تذهب وحدك هذا العام . سر على بركة الله ، ولكن تذكر أن تسرع عندما تصل إلى الصخرة السوداء حيث يعيش المارد وعائلته . »



عندما وصل جون للجبال ، كانت الريح تدمدم والرعد يدوي والبرق يتوهج . ونظر جون حوله يبحث عن مكان يحتمي فيه . وفجأة وجد صخرة سوداء كبيرة .



سعد جون كثيراً لأنه وجد مكاناً يستريح فيه ، ونسي تحذير أبيه بالابتعاد عن الصخرة السوداء .

جلس جون وفك الحصانين ليأكلا العشب ، وفتح حقيبته وأخرج الطعام ، وكان مكوناً من خبز وجبن وسمكة كبيرة وتفاحة .



وفجأة ، وقبل أن يضع الطعام في فمه سمع بكاء طفلين يقولان نحن جائعان .. نحن جائعان .



على الفور أمسك جون بالسمكة وقطعها نصفين ودهنهما بالزبد .



وقذف بنصفي السمكة إلى داخل الكهف . وعندئذ سكت على الفور بكاء الطفلين .



كان جون متعباً ، فاستلقى على الأرض ليستريح . وكان على وشك النوم عندما سمع صوت زوجة المارد تتمتم وهي تدخل الكهف «إني أشم رائحة إنسان» .



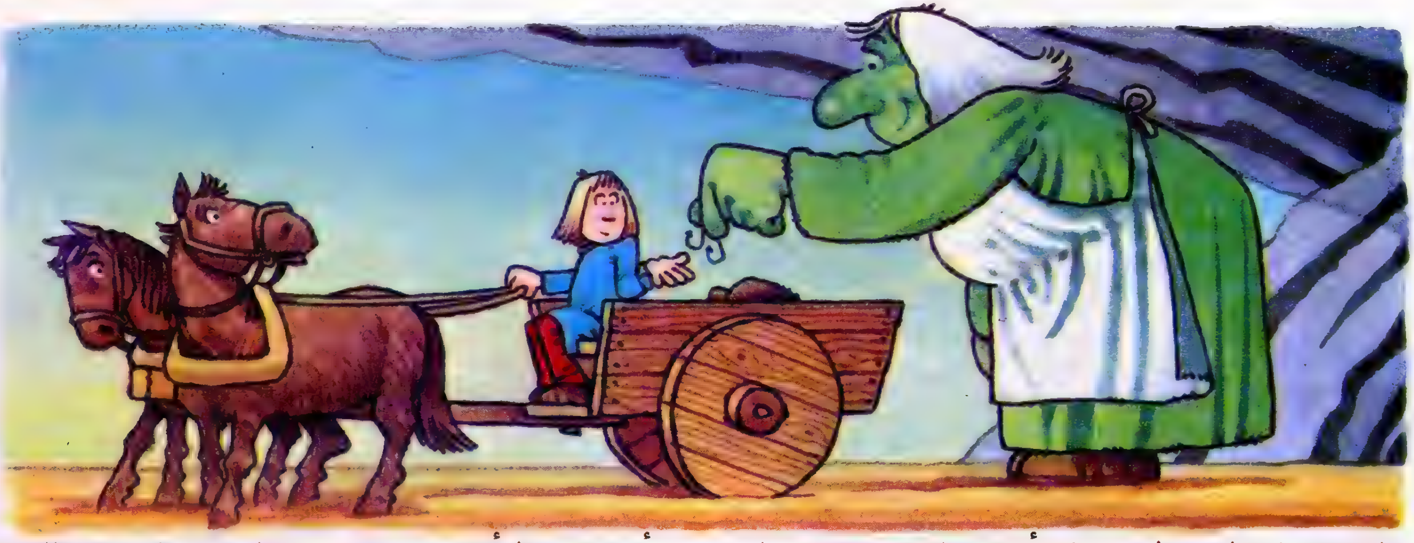
ولكن لدهشة جون ، وجد زوجة المارد تخرج من الكهف مبتسمة وتقول له «أشكرك لأنك أطعمت ولديّ» . ثم حملته بين يديها ودخلت به .



رفعت المرأة العجوز طفليها من الفراش وأرقدت جون مكانهما قائلة «ستنام أنت في فراشهما هذه الليلة» . وبعد ذلك لم يشعر جون بشيء ، فقد استغرق في نوم عميق .



وفي صباح اليوم التالي ، أعدت زوجة المارد طعام الافطار لجون الذي حكى لها كل شيء عن نفسه وعن أبيه . أعطت المرأة لجون بعض الطعم المسحور ليضعه في صنارته ويصطاد به السمك .

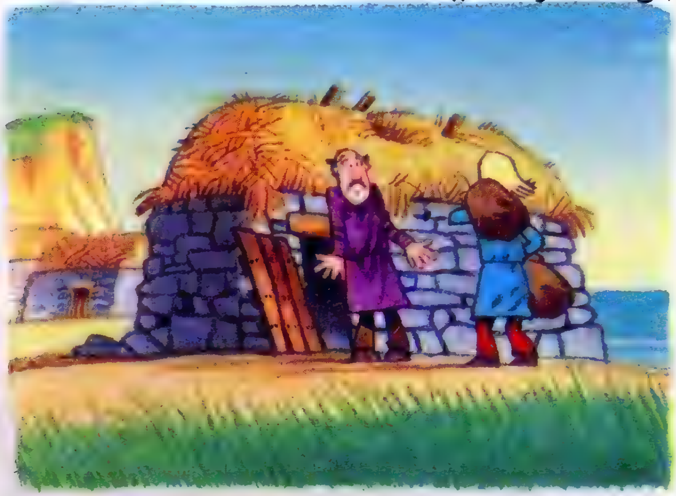


قالت زوجة المارد لجون قبل أن يرحل «عندما تصل إلى شاطئ البحر اربط حصانيك ولا تخف عليهما فسأعتني بهما طوال الشتاء» .

وأضافت المرأة «ابحث عن الصياد العجوز الذي يعيش هناك في كوخ قديم منهار واستخدما الطعم المسحور عندما تخرجان للصيد ، وليكن ذلك بالقرب من الصخرة المدببة» .



عندما وصل جون إلى شاطئ البحر ربط حصانيه : وعندئذ ضحك منه الصيادون وقالوا «من سيعتني بهما ؟» ولكن جون لم يخبرهم بشيء عن زوجة المارد .



وأخيراً وجد جون الرجل العجوز وطلب منه أن يخرجا سوياً للصيد ، ولكن الصياد العجوز حذر جون قائلاً «إن حظي سيئ ولن تحصل وأنت معي على سمكة واحدة» .



عندما خرج جون والرجل العجوز ليصطادا ، فوجئا بالقارب مليء بالشقوق . حزن الرجل وقال لجون «لن نتمكن من الصيد اليوم» .



ولكن جون أجاب بسرعة «سأصلحها حالاً . وبسرعة أحضر بعض القار وقطعاً من الخشب وسد جميع الثقوب حتى بدا القارب كالجديد تماماً .



نزل الرجلان إلى البحر ، وعندئذ تذكر جون الطعم المسحور فقال للرجل العجوز «ضع هذا الطعم في صنارتك وسأضع أنا هذا في صنارتي» .



وبمجرد أن وضعا الطعم المسحور في صنارتيهما ورمياهما في البحر ، بدأ السمك في أكل الطعم .

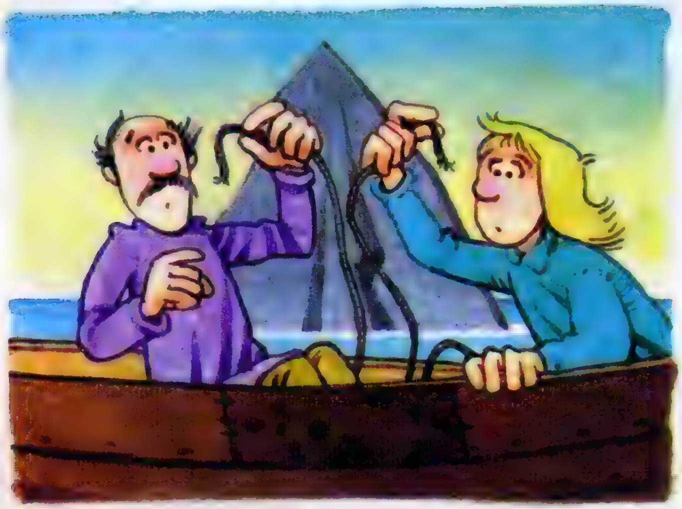


في اليوم الأول اصطادا سمكاً كثيراً جداً ، لدرجة أنهما ملآ المركب ثلاث مرات ، وفي كل مرة كانا يفرغان المركب ويغسلان السمك ويعلقانه ليجف .

عندما رأى الصيادون هذه الكمية الضخمة من السمك سألوا جون والرجل العجوز من أين أتيا بها ، فأخبروهم بالمكان الذي اصطادا منه .



وفي اليوم التالي ، خرج جميع الصيادين إلى حيث أخبرهم جون والرجل العجوز ، ولكنهم لم يفوزوا بسمكة واحدة ، في حين كان قارب جون والصياد العجوز ممتلئاً عن آخره بالسمك .



في آخر أيام الشتاء شعر جون والرجل العجوز بجذب عنيف في صنارتيهما ، وعندما أخرجاهما ، لم يجدا بهما الطعم المسحور .



أخذ جون نصيبه من السمك وذهب إلى حيث يربط حصانيه ، فوجد بدلاً منهما حصاناً بنياً كبيراً .



حمل جون السمك على الحصان ، وذهب مباشرة إلى زوجة المارد الطيبة ، وأعطاها نصف السمك .



شكرت المرأة جون وقالت له «عندما تراني في المنام احضر إلى هنا على الفور وسيكون كل شيء هنا ملكاً لك» .



وعاد جون إلى أبيه وعاشا سوياً . وبعد حوالى عام رأى جون زوجة المارد وهو نائم ، فأخبر أباه أنه ذاهب في رحلة سرية .



وعندما وصل جون إلى الكهف ، نادى على زوجة المارد ، ولكن لم يسمع جواباً .



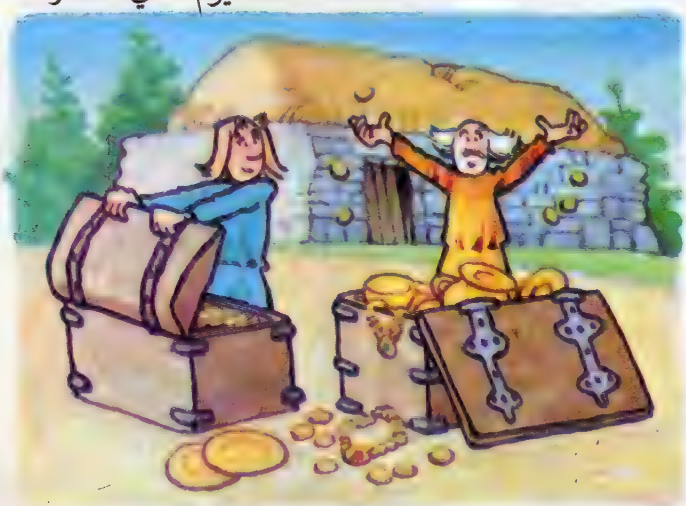
ودخل الكهف حيث وجد صندوقين كبيرين كتب اسمه على كل منهما .



وفجأة ، سمع صوتاً بالخارج ، فذهب ليستطلع الأمر ، ووجد الحصان البني الكبير ، الذي حمل له السمك ذات يوم ، في انتظاره .



ربط جون الصندوقين جيداً فوق ظهر الحصان وعاد إلى والده .



كان الصندوقان مليئين بالذهب والمجوهرات . فإن زوجة المارد الطيبة لم تنسَ أبداً أن جون قد أطعم طفليها الصغيرين الجائعين ذات يوم .

نيل والعمالقة



يحكى أن رجلاً كان يعيش مع زوجته في كوخ صغير ، فوق أحد التلال .



وكان لهما ولدان ، الأكبر «راسموس» ، وكان يعمل مع والده برعي الغنم .



والأصغر «نيل» ، مغرم بالصيد والقنص .



في يوم من الأيام ، بدأت العائلة رحلة إلى روما لمقابلة البابا .



غابت الشمس وهم في مفترق الطرق ، فاستلقوا ليستريحوا .



نام الأب ، ونامت الأم ، ونام راسموس ، أما نيل فقد تسلق الشجرة وجلس يراقب المكان .



وبعد فترة ، رأى نيل مارداً ضخماً ، لا لم يكن مارداً واحداً بل كانوا ثلاثة ، قادمين من الغابة ، أوقدوا ناراً وجلسوا يأكلون .

ظن نيل أنه لو لعب معهم بعض الألعاب أو سخر منهم فإنهم لن يروه وهو جالس فوق الشجرة .



صوّب نيل بندقيته على شوكة المارد وهو يقربها من فمه ليأكل قطعة من اللحم .



انغرزت الشوكة في ذقن المارد وصرخ من الألم ، ورفع عينيه إلى أعلى ليرى نيل .



قبل أن يتحرك نيل جرى المارد نحوه قائلاً «إنك تسخر مني ، باستطاعتي الآن أن أدوسك بقدمي وأسويك بالأرض» .



ولكن ـ أضاف المارد ـ «إننا نحتاج لولد في مثل سنك ليساعدنا في دخول القلعة وخطف ابنة الملك» .



وقال المارد الثاني «كلما حاولنا تسلق القلعة ، ينبح الكلب ويوقظ الحراس» .

وقال المارد الثالث «وعندما ألقينا بعض السحر على القلعة لم ينفع مع الكلب» .



وعندما وصلوا إلى القلعة ، قال نيل « ولكني لا أستطيع تسلق القلعة » . فقال له المارد الأول « بل تستطيع ، سألقي بك إلى هناك » . ورفعه عن الأرض وقذف به إلى أعلى .



وفجأة ، وجد نيل نفسه فوق القلعة ، وسمع صوت المردة الأشرار يقول « اسرع .. اسرع .. اقتل الكلب .. وافتح لنا الباب » .



قرر نيل ألا يساعد هؤلاء الأشرار في خطف الأميرة . لم يقتل نيل الكلب ، كما طلبوا منه ، بل ربّت على ظهره حتى كف عن النباح .



وتسلل نيل إلى الحجرة الأولى ، وهناك وجد سيفاً معلقاً على الحائط ، وبجواره كأس ذهبي منقوش عليه بعض الكلمات .



كانت الكلمات المنقوشة تقول « من يشرب هذا الكأس يستطيع أن يستخدم السيف وينقذ الأميرة » .



قرأ نيل الكلمات ، ورشف رشفة واحدة من الكأس .



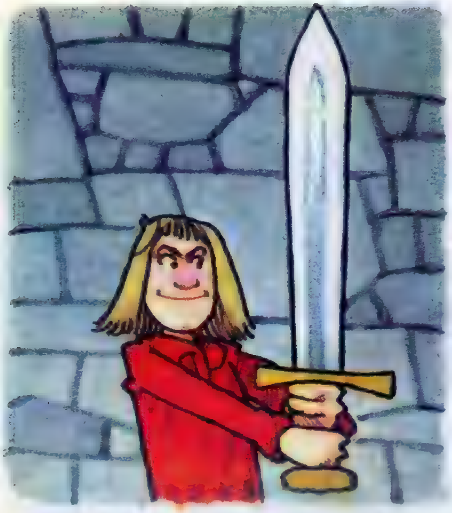
حاول نيل جذب السيف ، ولكن لم يستطع ، استخدم كل قوته بلا فائدة .



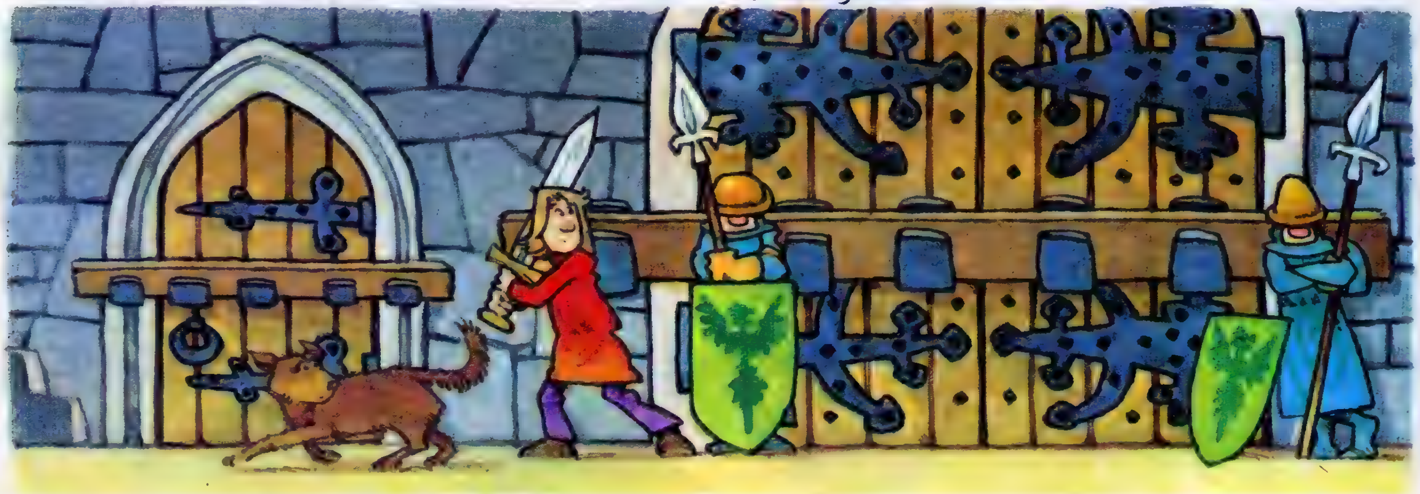
دخل نيل الغرفة الثانية ليجد الأميرة الجميلة نائمة في فراشها .



قال نيل في نفسه « هؤلاء الأشرار لن يخطفوها » ، وبسرعة عاد إلى الحجرة الأولى وشرب الكأس كلها دفعة واحدة .



وجذب نيل السيف بشدة ليجده في يده ساطعاً وقال في نفسه « سوف أُقابل هؤلاء الأشرار الآن » .



كان للقلعة بابان ، واحد كبير جداً والآخر صغير جداً . كانت أصوات الأشرار تصل نيل وهو واقف يفكر « دعنا ندخل ، دعنا ندخل » .

وأخيراً ، اهتدى إلى فكرة .. فقال للأشرار « لن أستطيع أن أفتح الباب الكبير ، سأفتح الباب الصغير وعليكم أن تدخلوا منه » .



فتح نيل الباب الصغير ، واختفى وراءه . وكلما انحنى واحد من الأشرار ليدخل ، ضربه نيل على رأسه ضربة شديدة فقطعها .



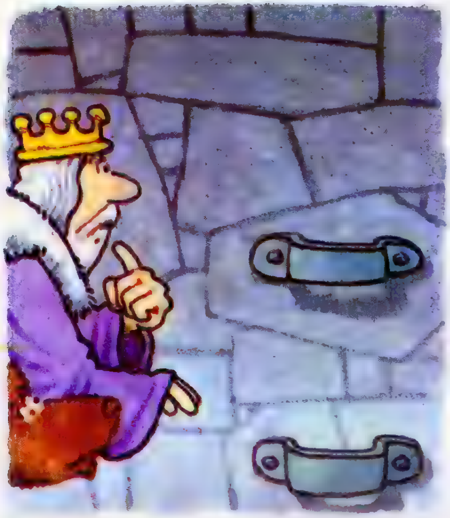
وصاح نيل في فرح «لقد قتلت الأشرار وأنقذت الأميرة» . ولكنه تساءل «هل يغضب مني الملك لأني استعملت السيف المسحور ؟»



جرى نيل ولحق بأسرته بسرعة وتابعوا رحلتهم إلى روما .



أما في القلعة ، فقد استيقظ الحراس مع نباح الكلب ، ليجدوا جثث الأشرار الثلاث .



واحتار الملك وتساءل « ترى من استخدم السيف فقتل الأشرار ! »



قالت له الأميرة « لا بد أن نبحث عنه يا أبي ، وسوف أتزوج من هذا الفارس الذي قتل الأشرار » .



وأمر الملك رجاله ببناء فندق صغير في الطريق ، وعلقوا عليه لافتة تقول « كل من يحكي قصة صادقة يستطيع أن يستريح هنا مجاناً » .



وعندما وصل نيل وعائلته إلى جبال الألب ، لم يستطيعوا تكملة الرحلة ، فقد كانت الأرض شديدة الانحدار والجو شديد البرودة لدرجة أن أطرافهم كادت تتجمد ، فقرروا العودة .



وفي طريق عودتهم ، دخلوا الفندق ليستريحوا . وحكى كل منهم قصته . وعندما جاء دور نيل سأل نفسه « هل أحكي قصتي أم لا ! »



وأخيراً ، قرر نيل أن يريهم السيف المسحور . وصاح رجال الملك عندما رأوا السيف « هذا هو الفارس .. هذا هو الفارس » .



وعاد السيف المسحور إلى مكانه على الحائط ، وتزوج نيل من الأميرة الجميلة .

الفرق بين صورتي العمالقة

هاتان صورتان للعملاق «زعيط» وزوجته معيط وطفليهما ، بين الضورتين عشرون اختلافاً ، هل تستطيع اكتشافها ؟





. جيش الملك فردريك



هذه قصة حقيقية عن الملك فردريك ، ملك بروسيا . فقد قرر أن يكون حراسه من العمالقة ، حتى يلقوا الرعب في جيش العدو .

فأرسل وفوداً إلى كل أنحاء العالم لاستحضار العمالقة .. ولكن ، للأسف ، كان العمالقة ضخام الجثث ، ولكن أغبياء . وفروا من أمام العدو الذي ألحق بهم الهزيمة .

حفل امبراطور النمسا



يحكى أن أمبراطورة النمسا قد دعت جميع العمالقة والأقزام إلى حفل . كان الجميع يشفقون على الأقزام مما قد يلاقونه من العمالقة .

ولكن ، لدهشة الجميع ، استولى الخوف على العمالقة من الأقزام الذين راحوا يقرصونهم ، ويشدون شعورهم ، ويدغدغون أقدامهم ويسرقون طعامهم .. وصرخ العمالقة طالبين العودة إلى ديارهم .

بعض مشاهير القصص الخرافية العالمية من العمالقة والمردة



«توم هيكر ثريفت»

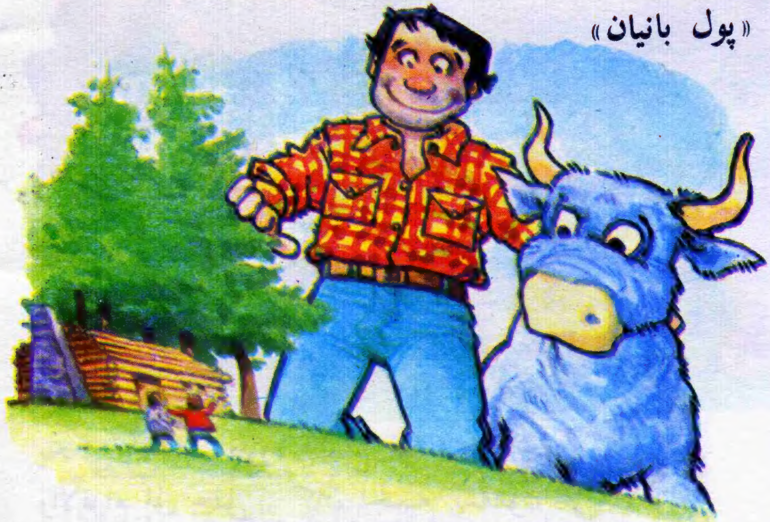
عملاق كمبردج . كان قوياً جداً لدرجة أنه كان يحارب بقضيب من الخشب وبعجلة مركبة .

«المارد الرملي»



كان يظهر في الصحراء ليخيف المسافرين .

«پول بانيان»



عملاق الغرب المتوحش .



« جوردان »
المارد السويسري
كان يخيف متسلقي
جبال الألب .



« أتلاس »
تجرأ أتلاس وحارب زيوس إله النار عند الاغريق
فعوقب بأن حمل الأرض على ظهره .



مارد الجبل
يعيش في كهوف
جبال النرويج ،
ويخرج من أنفه الكبير
اطفالاً ، أثناء زفراته .

اعتاد الناس ، منذ الآلاف من السنين ، أن يحكوا حكايات مثيرة عن المارد والعملاق .. وعندما كان يحدث لهم أي شيء ، كانوا يعزونه إلى المارد . فالمارد مثلاً هو الذي أرسى الجبال في أشكالها الغريبة ، وهو الذي قذف الحجارة إلى الأرض . ولكن هل هذه الحكايات حقيقية أم لا ؟؟ لا أحد يدري ، فلا يعيش بيننا الآن مارد أو عملاق حتى نسأله .. هل تعرف أنت أحدهم فتسأله ؟؟

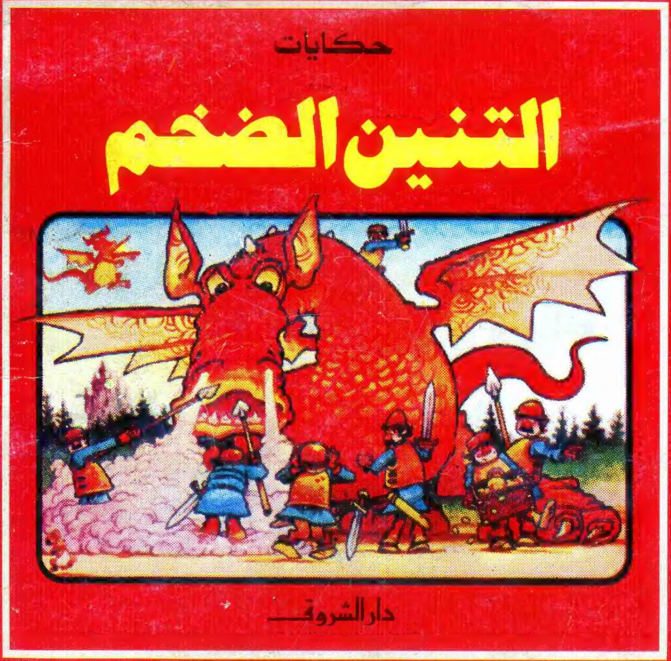


مطابع الشروق
بيروت: مار الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقيا: داشروق - تلكس ٢٠١٧٥ LE
SHOROK - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٣٠٧٩٨٤ - ٨٦٧٥٥٥

... واقرأ أيضاً :



حكايات
المارد العجيب
دار الشروق



حكايات
التنين الضخم
دار الشروق